المظاهر السلوكية السلبية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي و أساليب مواجهتهم لها

حطراف نورالدين *
جامعة وهران 2 (الجزائر)

Most common negative behavioral manifestations among rebellious pupils from secondary school teachers views and methods of confronting them

Hatraf Noureddine*
nouripsy29@gmail.com
University of Oran 2 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 05/ 11/ 2019؛ تاريخ القبول: 2020/04/10؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المظاهر السلوكية السلبية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين من وجهة نظر أساتذة الطور الثانوي، طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية والمقدرة بـ(60) أستاذا؛ مستخدما الباحث استبيانين اثنين، الأول مؤلف من (26) فقرة، أظهرت نتائجه أن السلوك السلبي الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين من وجهة نظرهم هي تسريحة الشعر الغريبة و الرد والتصرف على المعلم بطريقة غير لائقة؛ أما الاستبيان الثاني والمؤلف من (20) فقرة أظهرت نتائجه أن من بين أهم الأساليب المستخدمة لمواجهتهم لها، هي تجاهل تصرفات التلاميذ وتحويل التلاميذ إلى الاستشارة.

الكلمات المفتاحية .التمرد ، العنف، العصيان المراهقة ،الأستاذ ،التلميذ .

Abstract . This study aimed to identify the most common negative behavioral manifestations among the rebellious pupils from the point of view of the secondary stage teachers and what are the methods of confronting them. This study was applied to a random sample estimated (60) professors; (26) paragraph, the results of the first questionnaire showed that the most common negative behavior from their point of view is the hairstyle strange and reply and act on the teacher inappropriately; the second questionnaire, consisting of (20) paragraphs the results showed that among the most important methods used to confront them, She is ignoring Remains of pupils and turn pupils into counseling

Key words: rebellion, violence, disobedience, adolescence, professor, pupil

***corresponding author**

1. مقدمة :

المدرسة هي إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية السليمة، التي أوكل إليها المجتمع مسؤولية تحويل أهدافه وفق منهج متفق عليه يضمن النمو المتكامل والسليم للتلاميذ، فمن خلالها أيضا يتشكل وعي الإنسان الاجتماعي والتربوي، عن طريق صقله بالمهارات والقدرات، بل أكثر من ذلك تتشكل أبرز ملامح شخصية الفرد في المجتمع إلا أن مرحلة المراهقة (أبو شهاب:1985 ،21)

لها كلام أخر، حيث تعتبر المراهقة عادة مرحلة متأزمة من حياة الفرد ذلك أن المراهق يمتاز بعلاقات متوترة مع السلطة (سلطة المربي) لأنه يعتبرها من العوائق الأساسية لتحرره وخروجه من مرحلة الطفولة، وقد يؤدي هذا الرفض لسلطة المربي وما يترتب عنه من رفض للقيم والقوانين التي تدافع عنها هذه السلطة، قد يؤدي بالمراهق إلى الجنوح عن السلوك العادي كالتمرد والعصيان الذي حال دون تحقيق تلك الأهداف، فهي في نظر الطالب بيئة تسلطية عقابية بما فيها من طريقة تعامل معقدة يلمس فيه الطالب التجاوز على شخصيته وطموحه الدراسي، أو لا ينسجم مع الظرف الواقعي له، فيساق بهذه الأسباب وغيرها إلى تحدي النظام المدرسي، وإحداث المشاكل، حتى ينتهي به المطاف الى ترك مقاعد الدراسة (البدري:2005 ،35)

ولقد أصبح من النادر أن تسأل معلما عن أحوال أو ظروف تدريسه الجيدة، حتى يبادرك بشكواه من سلوك التلاميذ، والنتيجة رغبة في الفرار إلى أي عمل آخر خارج دائرة التربية والتعليم، رعبا من ضغط وتشويش وأحيانا تعنيف تلاميذ المدارس مع المعلمين سواء داخل الأقسام وساحات المدرسة أو خارجها .

2.مشكلة البحث:

إنّ ظاهرة التمرد في أوساط المراهقين المتمدرسين مسألة خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع بمراحلها الثلاث. وتبدأ ظاهرة التمرد السلبي في أحضان الأسرة وذلك برفض أوامر الوالدين و طاعتهما أو رفض تقاليد الأسرة ثم ينتقل هذا التمرد والرفض الى البيئة المدرسية، بما فيها من قوانين تحدِ من حرية التلاميذ وتجبرهم على الانضباط واحترام القانون الداخلي المؤسسة، فالاستمرار في منعه في الكثير من التصرفات وانتقاده، ما يدفع بالتلاميذ إلى التمرد ورفض الانصياع ومما يعقد الأمور أكثر حدوث مواجهات حادة بين هؤلاء التلاميذ المتمردين والأساتذة أو المساعدين التربويين (جميل:1999 ،96)؛ وقد تؤدي إلى انعدام الاحترام بين الطرفين، وهذا ما ينجر عليه الكثير من المشاكل وللحد من هذه الظاهرة أراد الباحث الوقوف على هذه المشكلة وإيجاد السلوكيات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين للحد منها، وبالتالي نطرح الإشكال التالي :

- ماهي المظاهر السلوكية السليبة الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي و ماهي أهم الأساليب لمواجهتهم لها.

3.أهداف الدراسة :

التعرف على المظاهر السلوكية السلبية نتيجة تمرد التلميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي وأساليب مواجهتها .

4.أهمية الدراسة :

- اثر التمرد في التحصيل الدراسي .
- كيفية التعامل مع التلاميذ المتمردين (حلول).

5.تحديد المصطلحات تعريف التمرد:

5 .1.لغة : تَمَرَّدَ(فعل : خماسي لازم ، متعد بحرف). تَمَرَّدْتُ ، أَتَمَرَّدُ ، مصدر تَمَرُّدٌ

- تَمَرَّدَ على أَهْلِهِ :- : عَصاهُمْ وَتَجاوَزَ طاعَتَهُمْ .
- تَمَرَّدَ الجُنْدُ في الْمُعَسْكَرِ على أَوامِرِ الضُّبَّاطِ :- : أَعْلَنُوا العِصْيانَ والثَّوْرَةَ .
- تَمَرَّدَ على الرَّاحَةِ :- : اِعْتادَها .
- تَمَرَّدَ الغُلامُ :- : بَقِيَ أَمْرَدَ.
- تمرَّدَ على الشر : طغى
- ولد متمرِّد : ولد عنيد. (الطاهر:1990 ،125)

5 .2.اصطلاحا :

-التمرد يعني العصيان والرفض السلبي المستمر وقد يصل لدرجة الخروج على السلطة والقيم والقوانين والعقائد والأعراف.

-التمرد أو العصيان هو رفض تنفيذ الأوامر، ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من أنماط السلوك الاجتماعي الموجَّه إلى أشكال السلطة المختلفة ومظاهر النفوذ، للخروج عليها وإعادة بنيتها وسمات مظاهرها بالشكل الذي يخدم الفاعلين، ويحقِّق أهدافهم ويعيد إليهم قدراً من السلطة والنفوذ. وهو يختلف عن الثورة في شرعيته الاجتماعية ومقدار تقبل الناس له وانخراطهم فيه (الدوري:1985 ،35)

6.الجانب النظري:

أسباب التمرد:

1.6.المدرسة:

للمدرسة دور كبير في خلق روح التمرد لدى المراهقين، فطريقة التعامل التي يتم فيها تجاوز طموح الطالب وشخصيته، وعدم احترام رأيه، قد تؤدي إلى عدم انسجامه مع هذا الواقع، فيلجأ إلى تحدي النظام المدرسي، وافتعال المشاكل هدفها التمرد والعصيان، و تضيف بعض الدراسات التي أجريت في كندا بينت أن المدارس التي تضم أعدادا كبيرة من التلاميذ هي التي تشكو كثيرا من السلوكيات العنيفة كالتخريب المتعمّد للممتلكات (العيساوي:1994 ،171).

إضافة إلى الخصائص الفيزيقية للمؤسسة التي كثيرا ما تساهم في بروز السلوكيات العنيفة خاصة مع غياب المراقبة و المتابعة ما يولد التمرد(الخطيب:1994 ،117) .

إن ما يميز الكثير من مدارسنا هو طابعها المغلق الذي يفرض السيطرة على التلاميذ بداخلها (نظامها يشبه الثكنة العسكرية) و هذا الإغلاق يشكل في كثير من الأحيان عنصر إحباط يغذي ويولد التمرد والعصيان والعنف المدرسي (راجح:1987 ،85).

2.6.طبيعة عمليتي التعلم والتعليم :كشفت البحوث والدراسات النفسية والتربوية عن وجود علاقة إرتباطية قوية بين طريقة وأسلوب المعلم في إدارة الصف وبين ظهور بعض الجوانب الانفعالية غير المقبولة في غرفة الصف، فطريقة الشرح والتلقين التي يمارسها اغلب المعلمين تؤدي إلى انحصار دور المتعلم الأمر الذي يؤدي إلى تسرب شعور الملل والضجر إلى نفسه وعدم الاهتمام بالأنشطة والخبرات داخل الصف الدراسي مما يسبب حدوث العديد من المشكلات التعليمية والانضباطية (البدري:2005 ،65).

3.6.الأساليب التربوية الدكتاتورية :

ممارسة بعض الآباء للدكتاتورية في التعامل مع الأبناء، ومصادرة إرادتهم، والإكثار من منعهم من غير موجب مشروع للمنع. فالأب لا يُغيّر طريقة تعامله مع المراهق ويظل يتعامل معه كما يتعامل مع الطفل الذي لا يملك وعياً ولا إرادة، من خلال الأوامر والنواهي، والتدخل في شؤون الأبناء، كشؤون الدراسة، والحياة اليومية، بل ونوع اللباس... إلخ. مما يضطر بعض الأبناء إلى التمرد والرفض (عبد الله: 2000 ،145).

4.6.طبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي:للطبيعة النفسية والعصبية، ومستوى التعليم والثقافة للمراهق، أثرها البالغ في التمرد والرفض والتحدي، ومن المعلوم أن المراهق يسعى إلى تحديد هوّيته وينتابه قلق عميق تجاه مستقبله، فهو يريد الخروج عن التبعية والسلطة الأبوية، وبناء نفسه كشخص فعّال) (Fredrik :2001,37).

في هذه المرحلة صار لديه قدرة على التفكير المجرّد، ويحاول توقع الأمور، فيضع الفرضيات أمامه ويفكّر في النتائج المحتملة، وبالتالي فإنه يرفض أن يملي عليه أهله وجهة نظرهم في ما يتعلق بمستقبله، لذا فهو يعلن تمرّده، ولن يكون تابعًا مشلول التفكير، ينصاع لرغبات والديه وإن كان غير مقتنع بها، بل يريد أن يثبت لهما أنه أصبح مستقلاً وقادرًا على اتخاذ القرارات الصائبة، خصوصًا في ما يتعلّق بمستقبله الأكاديمي أو العملي، وهذا لا يتعلّق فقط بمحيطه العائلي بل بالمجتمع حوله (المدرسة)، فمرحلة المراهقة هي مرحلة الإحساس بالذاتية وهي مرحلة تحدي ما يتصوره عقبة في طريق طموحاته، على مستوى الأسرة والدولة والمجتمع؛ لذا ينشا الرفض والتمرد والعصيان (Hoffmann :2004,78).

ويذكر (بركات:2009) أن الخصائص الشخصية السائدة لدى التلاميذ من حيث ضعفها أو قوتها جسميا أو شخصيا أو عقليا أو حسيا، مما يولد شعور بعض التلاميذ بالغيرة اتجاه قرينه لصفة متفوقة لديه أكاديميا أو اجتماعيا أو المنافسة غير المتكافئة بينهما فيؤدي ذلك إلى بعض مظاهر السلوك غير المرغوب .(بركات :2009، 103)

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث (Hoover :2001,101)

كما أثبتت بعض الدراسات أن للعوامل البيولوجية وسمات الطباع المرتبطة بشكل وحجم أو فصيلة الدم أو السيطرة الدماغية أو العجز الناتج عن قصور الجهاز الغدي أو بعض الإعاقات الحسية المختلفة أهمية في إظهار بعض التلاميذ أنماط السلوك السلبي في القسم (ابوعلام:1984، 88).

5.6. الظروف والأوضاع:

إن لطبيعة الظروف والأوضاع الإقتصادية والسياسية والفكرية والإجتماعية، وللقوانين والأعراف، تأثيراً بالغاً وبالإتجاهين – السلبي والإيجابي – على سلوك الشباب، وموقفهم من السلطة والقانون، والأوضاع القائمة.(الرفاعي:1987، 88)

فالظروف التي يشعر فيها جيل الشباب بالفقر والحاجة، وتضييع أحلام مستقبلهم، وبالإرهاب الفكري والسياسي، والإضطهاد العنصري، أو الطائفي، يندفع، وبقوة، إلى تحديها، والتمرد عليها بالرفض، وعدم الإنصياع، والرد بالعنف والقوة أحياناً كما يحدث في كثير من بلدان العالم.

لذا فإن الحرية المعقولة، وتحسين الأوضاع الإقتصادية، وتوفير الحقوق الإنسانية، ومشاريع التنمية الخدمية، التي تستوعب مشاكل الجيل وتطلعاته، وليس وسائل القمع والإرهاب الفكري والبوليسي، هي السبيل لمعالجة حالة الرفض، والتمرد السلبي.(Gilliam :2001,125)

6.6.الصراع الداخلي:

حيث يعاني المراهق من جود عدة صراعات داخلية، ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد

الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق(Martin :1993,98).

7.اكتساب الشخصية الضعيفة عن طريق (إتكالية - أنانية):

1.7. الحماية الزائدة: نرى الوالدين هنا يبالغان في حماية طفلهما فيؤديان عنه جميع اعمالهه كالواجبات البسيطة التي يستطيع الطفل ان يقوم بها وحده، بل من المفروض ان يقوم بها وحده ليتعلم الاعتماد على نفسه، وقد نرى ايضا الوالدين لا يسمحان للطفل بالابتعاد عنهما، خاصة اذا ما رافقاه الى الاماكن العامة او حتى في الزيارات، مما يحرم الطفل من فرص مهمة لتعلم المهارات الاجتماعية الضرورية، كما لا يسمحان له بالذهاب وحده الى اي مكان (عند اصدقائه مثلا) وان فعلا فهما يحاولان الاطمئنان عليه بالهاتف كل نصف ساعة، وعندما يشعران انه يجد صعوبة في عمل شيء يسارعان فورا لتولي المهمة عنه.(سلامة: 1994، 115)

2.7. رسائل خطأ من الأهل:

هناك نوع من الاطفال يتلقى رسائل من اهله شبيهة بهذه الرسائل: (انت لا تستطيع عمل شيء بمفردك) او (العالم مخيف جدا ولا تستطيع حماية نفسك) او (انت بحاجة دائمة ومستمرة لي) وهذا ما يقيد الطفل وبالتالي يتصرف بناء على تلك الرسائل.(ابوسعيد :2010، 86)

3.7. العنف:

عندما يتعرض الطفل للعنف، سواء العنف العاطفي او الجسدي، يصبح دائم الخوف من التعبير عن نفسه، فمثلا اذا تعرض للضرب او تعرض للسخرية منه بقسوة عندما يحاول ابداء رأيه في موضوع ما، وتكرر ذلك الامر، فسيفهم الطفل الرسائل التالية (لا يحق لك التعبير عن رأيك) او (ستتم معاقبتك ان حاولت ابداء رأيك) او (رأيك تافه ولا يهم احدا وتصبح هذه الرسائل جزءا من تفكير الطفل، وسيجد صعوبة كبيرة عند التعبير عن رأيه، بالاضافة الى شعوره بالخوف الشديد من جراء محاولة الانطلاق او التعبير عن ذاته(حمداوي:2003، 110).

كما اظهرت بعض الدراسات ان مكافأة السلوك العدواني تزيد من الاتجاه العدواني لبعض المتعلمين بل يزيد من تعميم الاستجابة العدوانية في مواضع كثيرة (أبو علام:1984، 55)؛ كما أكدت بعض الدراسات أن معاقبة المتعلم على السلوك غير المرغوب فيه بطريقة أو بأسلوب غير مناسب مما يولد ردود فعل عنيفة تزيد من تكرار السلوك السلبي (إبراهيم:1981، 53).

4.7.الكمال الزائد : في هذه الحالة تكون توقعات الوالدين عالية جدا بالنسبة لقدرات وامكانات الطفل الجسدية والعقلية، وبالتالي فإن الطفل مهما فعل فإنه غير جيد كفاية او غير كامل، وقد يقوم احد الوالدين بمعاقبته على «عدم الكمال» هذا او يتدخل لاتمام المهمة كما يجب، والرسائل التي تصل للطفل هنا هي مثلا (مهما حاولت فأنت فاشل) او (كل ما تفعله خطأ) (الجسماني :1994، 109).

8.تأثير الصدمات: عندما يتعرض الطفل الى صدمة عنيفة قد تكون ناجمة عن حادث خطير كان الطفل طرفا فيه او صدمة ناجمة عن فقدان شخص عزيز جدا كأحد الوالدين، فقد يؤدي ذلك الى انهيار عالم الطفل وفقدانه الشعور بالامان، وان لم تتم مساعدته ودعمه بطريقة مناسبة فقد تتكون لديه قناعات سلبية عن الآخرين او العالم من نوع: (العالم مكان مخيف لا يمكن ان اعيش فيه) او (الآخرون

يحاولون ايذائي دائما) او) لا يمكن ان اثق بأحد)، وبالتأكيد فإن مثل هذه القناعات ستساهم في ضعف شخصيته (ابراهيم:1981، 127).

9.المهارات الاجتماعية: أثبتت بعض الدراسات أن العزلة أو الانطواء الاجتماعي يضيق دائرة معارف المتعلم ويقلل من فرص بناء روابط وصداقات حميمة بين التلاميذ ؛ إذ انه كلما شعر المتعلم بأنه اقرب إلى زملائه كلما قل سلوكه العدواني تجاههم ، فضلا عن النشاطات أو الألعاب تتيح للمتعلم فرصة تحقيق الراحة الانفعالية بأبسط طريقة ممكنة وذلك بالتخلص من شحنات الصراع الانفعالي بالتعبير عن صراحة باللعب (ابوشهاب:1985، 71).

- وأثبتت بعض الدراسات النفسية والتربوية منها (بركات ،2006؛ الفتلاوي،2006؛ بركات،2005؛ الهويدي ،2002؛ Fredrik,2001؛عبد الله ،2000؛ Exelrod 1997؛ Moore, 1995؛حمدان، 1999) أن سبب ظهور العديد من مظاهر السلوك السلبي في تصرفات التلاميذ إزاء أقرانهم أو إزاء المعلمين يؤثر سلبا على طبيعة العلاقات بين المتعلمين وبالشكل الذي يؤثر في عملية التعلم والتعليم و في هذا المجال تفسيرات عديدة منها:

- الاقتداء بنماذج السلوك السيئ الذي قد يتمثل في سلوك الزملاء أو الآباء أو الإخوة أو الأولاد أو الجيران أو مشاهدة تلك السلوكيات عبر الشاشات الجهاز المرئي أو أشرطة العنف والمطاردة والقتل المسجلة وغيرها ،

- عدم توفر الفرص للتعود على الانضباط الانفعالي والسيطرة على العواطف غير المناسبة في المواقف المختلفة، فلا يستطيع التلميذ الموازنة بين الموقف وما يناسبه من انفعالات مما يساعد على النمو الانفعالي والاجتماعي بطريقة غير سليمة وغير متوازنة (البدري:2005، 65).

- الخلافات الشخصية أو أسرية بين التلاميذ .

- خبرة التلميذ غير السارة وشعوره بالخيبة أو الفشل في تحقيق هدف معين نتيجة لمشكلة شخصية أو أسرية وتعبيره عنها بأساليب غير مقبولة كالضرب و خطف ممتلكات من الآخرين(بركات:2009، 37).

- تلعب المؤثرات الحسية دورا مهما ومؤثرا في عملية الانضباط الصفي وفي مجريات عمليتي التعلم والتعليم، فعدم استخدام الوسائل والتقنيات و الوسائط التعليمية المناسبة و الجذابة يؤدي دلك إلى انحراف التلاميذ عن المسار الصحيح وبشكل غير متوقع مما يسبب ظهور بعض أنماط السلوك لدى بعض التلاميذ نتيجة افتقار الحصة الدراسية لعناصر التشويق والجدب (Fredrik :2001,115).

- نوع التربية الأسرية للتلميذ أو وجود نزاعات بين افرادها ،مما يثير لديه نسخ عادات غير مستحبة في الحديث ومخاطبة الآخرين كما هو الحال بالنسبة للسب والشتم أو عدم المخاطبة الغير بما يليق بمركزهم فيؤدي دالك إلى عدم معرفة التلميذ للآداب الصفية اللائقة (Hoffmann :2004,94).

- الصحبة السيئة تؤدي إلى بناء مفاهيم سلوكية مغلوطة، وتكرس عادات سيئة سلبية لدى التلميذ يحاول ممارستها في غرفة الصف، إما لمشاكسة المعلم من جهة، أو لمشاكسة احد زملائه من جهة أخرى وقد تكون من اجل حب الظهور والتظاهر أمام الآخرين لجذب انتباه الأقران وكسب ودهم وتقديرهم .

- شعور التلميذ بالغيرة من تفوق اقرأنه عليه أكاديميا أو اجتماعيا فيثير دلك لديه شعورا بالعداء اتجاه احدهم مسقطا عداءه هدا بمظهر أو أكثر من مظاهر السلوك التمرد ويظهر عليه جليا لفظيا أم حركيا (بركات:2009، 64).

- وهناك العديد من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والنظرية التي تؤيد أن الأسباب التي تؤدي إلى السلوك السلبي والتمرد هي نفسها تلك الأسباب التي تحدث المواقف التي لا يجد فيها المتعلم إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية كما تبين من خلال تلك الدراسات أن النمو اللغوي و الانفعالي والطموح والقيم والعادات السلوكية الاجتماعية والعقلية والجسدية والنمو الخلقي

والعدوان والجنوح والأمان والسعادة والتعاطف ؛كلها تتأثر وتتصل بالنمو الاجتماعي الذي يتم في ضوء التنشئة الاجتماعية في داخل الأسرة ومع الأصحاب وفي داخل المدرسة؛ وفي هدا لا يعفي المعلم كونه أهم العوامل التي تؤثر في سلوك التلاميذ من خلال ما يظهره من سلوك لفظي أو غير لفظي في غرفة الصف وخارجها، فطريقة استجابة المعلم لسلوك التلاميذ عامل حاسم في احتمالات تكرار التلميذ للسلوك في المستقبل، فالاستجابة الدافئة الايجابية غالبا ما تشكل تعزيزا على سلوكه ودالك يزيد احتمالات حدوث السلوك في المستقبل في مواقف مماثلة (بركات:2009 ،28).

10.الدراسات السابقة :

1.10.دراسة جميل (1999): هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية للتلاميذ في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (412) معلما، وأظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين هي كالتالي: التسرع في اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجبات المنزلية، ضعف المستوى العلمي، إهمال العمل المدرسي، وأظهرت تلك المشكلات بطريقة متوسطة .

2.10.دراسة سلامة (1994): هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية في دولة قطر، ومستوى انتشارها والاختلاف في نوعيتها لكل مرحلة من مراحل التعليمية على عينة قوامها (543) معلما ومعلمة يعملون بالمراحل الدراسية الثلاث ابتدائية، إعدادية، ثانوية بمدارس قطر، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية ظهورا لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية كما يرها المعلمون حسب أهمية هي :الغش، الألفاظ البذيئة و السيئة، وتحدي المعلم؛ ومن وجهة نظر المعلمات الغش، الكذب، الفتنة على الزميلات، الألفاظ البذيئة، بينما كان النشاط الزائد والاضطرابات النفسية قليلة الظهور.

11.إجراءات الدراسة الميدانية

1.11. منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة الدراسة من حيث تحقيق أهدافها والتأكد من فرضياتها والوصول إلى نتائج دقيقة.

2.11.مجتمع الدراسة وعينته :

شملت الدراسة الحالية (60) أستاذا وأستاذة يدرسون بثانويات ولاية معسكر موزعين على "ثانوية شرقي بن احمد" ببلدية "**حسين**" وثانوية "**مكيوي مأمون**" وثانوية " **شريف العوفي** " منهم(39) أستاذة و(21) أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات

الجدول رقم (1):توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	21	%35.00
إناث	39	%65.00
المجموع	60	%100

الجدول رقم (2):توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	23	%38.00
من 5-10سنوات	19	%31.00
أكثر من 10سنوات	18	%30.00
المجموع	60	%100

12. أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية :

استعمل الباحث إستبيانين :

1.12.الاستبيان الأول للإجابة عن السؤال: " لمعرفة المظاهر السلوكية السلبية للتلميذ المتمرد من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي" حيث قام بتطويره كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة وذلك وفقا للخطوات التالية:

1- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. الأخذ بآراء المحكمين منهم الأساتذة، المدراء، طلبة الدكتوراه، المشرفين التربويين تبعا لمقياس ثلاثي مناسب: أكثر من **(85%)** ، إلى حد ما: (**70%-85**%)، غير مناسب: **(85% اقل من 70%)**

2- وقد إشتمل الاستبيان في صورته النهائية على جزئين :

الجزء الأول: يحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، أما الجزء الثاني يتكون من فقرات الاستبيان (31) موزعة على ثلاث بدائل بتدرج من 1 إلى 3 (ضعيف – متوسط - جيد) وعليه فان أعلى درجة يحصل عليها المعلم في الاستبيان هي (78) من خلال المتوسط المرجح و أدنى درجة (0).

2.12.صدق الأداة :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين من حملة الدكتوراه وأساتذة جامعين في علم النفس وعلم الاجتماع لهم خبرة كبيرة في هذا المجال وقد طلب منهم إبداء أرائهم في فقرات الاستبيان من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها بالإجماع أو تعديلها أو إعادة صياغتها أو حذفها لعدم أهمتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية تحكيم فقرات الأداة بحث أصبحت في صورتها النهائية من (31) فقرة إلى (26) فقرة، حذفت منه (5) فقرات، منها : فقرة الأولى نصها "**الإهمال واللامبالاة**" والفقرة الثانية "**السرقة**" والفقرة الثالثة "**انعزالية عن الناس**" والفقرة الأخيرة "**محاولات انتحار**" لعدم أهميتهم.

جدول (3) حساب الصدق البنائي عن طريق (Spss) :

عدد الفقرات	أبعاد الاستبيان		الارتباط
26	فقرات الاستبيان (التمرد)	معامل ارتباط بيرسون	0.89
		الدلالة المعنوية	0.000

3.12.ثبات الأداة :

لقد تم استخدام معاملات ثبات هذه الدراسة بمحاورها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (**Alpha Cronbach**) وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.89) وهو معامل ثبات عال جدا يفي بأغراض البحث العلمي، والجدول **(3)** يوضح ذلك .

1- جدول (4) : حساب الثبات بالتجزئة النصفية :

عدد الفقرات	أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
26	فقرات الاستبيان (التمرد)	26	0.599	0.749

كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة ألفا (0.81) وهي قيمة عالية جدا تفي بأغراض البحث العلمي.

4.12.إجراءات التطبيق :بعدما عدل الاستبيان وأصبح في صورته النهائية، وزع على عينة البحث على أساتذة التعليم الثانوي والذين يدّرسون مختلف المستويات بـ (3) ثانويات في ولاية معسكر وقدر عددهم (60) معلم، منهم (39) أستاذة، و (21) أستاذ .

5.12.المعالجة الإحصائية :بعد تفريغ استجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(Spss).**

ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة : التكرارات، والمتوسطات الحسابية، النسب المئوية، و الانحرافات المعيارية باستخدام مقياس "**ليكارت**" الثلاثي إذا كانت الاستجابات هي احد ثلاثة اختيارات مثل (ضعيف-متوسط-جيد) فانه عادة ما تدخل القيم (الأوزان الثلاثة) كما في

الجدول (05)

الوزن (Weight)		**الإجابة**
1	**يحدث بشكل**	ضعيف
2		متوسط
3		جيد

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي المرجح ثم يحدد الاتجاه أو الموقف حسب قيم المتوسط المرجح ووزن المئوي (التكرارات) للفقرة كما في الجدول التالي :

الجدول (06): أوزان الفقرات

المتوسط المرجح	**الموقف**
من 1الى 1.66	يحدث بشكل ضعيف
من 1.67 إلى 2.33	يحدث بشكل متوسط
من 2.34 إلى 3	يحدث بشكل جيد

جدول رقم (7) : إجابات العينة على فقرات الاستبيان الأول

رقم الفقرة	فقرات الاستبيان	ترتيب الفقرة	التوسط المرجح	الوزن المئوي للفقرة	الانحراف المعياري	القرار (الاستجابات) يحدث بشكل
8	تسريحة شعر غريبة	1	02,72	90,67	0,77	جيد
10	الرد والتصرف على المعلم بطريقة غير لائقة	2	02,71	90,33	0,64	جيد
6	خرق قوانين المؤسسة من خلال ارتداء الألبسة غير محتشمة والألبسة الرياضية الممنوعة	3	02,62	89,31	0,65	جيد
4	ارتداء النعل بدل الحذاء بدون أسباب وجيهة	4	02,61	88,45	0,69	جيد
9	عدم ارتداء المآزر بطريقة منتظمة	5	02,60	87,33	0,69	جيد
14	طلب الخروج من الحصة بمبررات واهية	6	02,59	86.20	0,71	جيد
1	وضع المساحيق بالنسبة للبنات	7	02,58	85.25	0,6	جيد

12	**التدخين داخل المراحيض**	**8**	02,50	84.15	0,77	جيد
22	**غيابات متكررة**	**9**	02,49	83,33	0,77	جيد
23	**تأخر عن المدرسة**	**10**	02,48	81,15	0,64	جيد
25	الهروب من المدرسة بأي طريقة	**11**	02,32	75.62	0,65	متوسط
24	التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع	**12**	02,31	75.17	0,69	متوسط
21	الغش أثناء الاختبارات آو الفروض	**13**	02,31	74.34	0,69	متوسط
20	حمل الهواتف المحمولة إلى المؤسسة واستعمالها رغم أن القانون لا يسمح بذالك	**14**	02,30	73,33	0,64	متوسط
16	مغادرتهم للمقاعد بدون إذن	**15**	02,30	75.32	0,64	متوسط
3	أداء أي نشاط لا علاقة له بالدرس أثناء الحصة	**16**	02,29	75.20	0,65	متوسط
5	تناول بعض الحلوى داخل الحصة	**17**	02,26	75.20	0,69	متوسط
18	رمي الأوساخ على الارض بدلا من سلة المهملات	**18**	02,24	74,67	0,71	متوسط
15	رفض الطالب أداء أي عمل يكلف به	**19**	02,20	73,00	0,66	متوسط
7	التجول داخل المؤسسة أثناء تقديم الأستاذ الدرس	**20**	02,16	70,67	0,6	متوسط
13	الحديث الوقح من وراء ظهر المعلم	**21**	01.41	41,00	0,65	ضعيفة
19	الجدال مع زميل أثناء الدرس وكان الأستاذ غير موجود	**22**	01.30	40,67	0,77	ضعيفة
17	الإيماءات بحركات غريبة	**23**	01.29	39,33	0,64	ضعيفة
26	تدني في التحصيل الدراسي	**24**	01.19	38,71	6.00	متوسطة
11	تحطيم الأثاث الممتلكات في المدرسة	**25**	01.18	38.31	0,65	متوسطة
2	إثارة الفوضى أثناء تقديم الأستاذ للدرس بالرغم من طلبه المتكرر بالتزام الهدوء	**26**	01.16	37.33	0,66	متوسطة
الاتجاه الكلي لفقرات الاستبيان			2.61	82.55	0.13	جيد

6.12. نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا :نتائج المتعلقة بسؤال الأول :

" ما هي المظاهر السلوكية السلبية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين من مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة ".

و للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستبيان وكانت درجة القطع التي اعتمدها الباحث هي أن يكون المتوسط المرجح (2.34) فما فوق وبوزن مئوي (78%) وأكثر لتحدد لنا اتفاق أراء الأساتذة، حول الفقرات التي أخذت أعلى التكرارات لتحديد المظاهر السلوكية السلبية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتمردين داخل المؤسسات التربوية من وجهة نظر أساتذة الطور الثانوي.

أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (8) ونصها "**تسريحة شعر غريبة** " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (02.72) ووزن مئوي (90.67%) مما يدل أن التلاميذ في هذه المرحلة لديهم ميزة حب الظهور والتميز بميزة معينة للتميز عن بقية زملائه من جهة و لجلب إنتباه الإناث من جهة أخرى، ثم الفقرة رقم (10) ونصها "**الرد والتصرف على المعلم بطريقة غير لائقة** " جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (2.71) ووزن مئوي (90.33%) حيث كانت الاستجابة عليها عالية أي "**يحدث بشكل جيد**" ويرى الباحث ان الصحبة السيئة تؤدي إلى بناء مفاهيم سلوكية مغلوطة، وتكرس عادات سيئة سلبية لدى التلميذ يحاول ممارستها في غرفة الصف، إما لمشاكسة المعلم من جهة، أو لمشاكسة احد زملائه من جهة أخرى وقد تكون من اجل حب الظهور والتظاهر أمام الآخرين لجذب انتباه الأقران وكسب ودهم وتقديرهم .

ثم الفقرة رقم (6) احتلت المرتبة الثالثة ونصها " **خرق قوانين المؤسسة من خلال ارتداء الألبسة غير محتشمة والألبسة الرياضية الممنوعة** " بوزن مئوي (89.31%) ومتوسط مرجح (2.62) وحسب نظر الباحث أن المراهق في هذه المرحلة يريد أن يجلب الطرف الأخر ولفت الانتباهه بتغيير هندامه من حين إلى أخر بارتداء ألبسة جذابة فاتنة حتى ولو كانت ألبسة رياضة ممنوعة عبر خرق قوانيين المؤسسة؛ ثم الفقرة رقم (4) احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (2.61) ووزن مئوي للفقرة (88.45%) ونصها "**ارتداء النعل بدل الحذاء بدون سبب وجيه رغم القانون لا يسمح بذلك إلا في حالات استثنائية** " وحسب رأي الباحث ربما أن المراهق بهذا السلوك يريد أن يغير هندامه ومظهره من جهة لزملائه ومن جهة أخرى يريد استفزاز عمال المؤسسة لطرده حتى تكون له فرصة لتبرير غيابه ويبين لزملائه أنه يمكنه الغياب في أي وقت يريد؛ ثم الفقرة التي تليها هي الفقرة رقم (9) جاءت في المرتبة (5) ونصها "**عدم ارتداء المآزر بطريقة منتظمة**"بوزن مئوي (87.33%) ومتوسط مرجح (02.60) وحسب رأي الباحث أن التلميذ لا يريد أن يكون ذلك التلميذ الذي يرتدي المئزر ويخضع لنظام المؤسسة، فهو يريد أن يكون مع الكبار وله شخصيته و تفكيره الناقد وفلسفته في الحياة وبالتالي يتمرد على قوانين المؤسسة ويتعب العمال ومشرفي التربية في متابعته ومراقبة في كل وقت، ثم الفقرة رقم (14) جاءت في المرتبة (6) ونصها "**طلب الخروج من الحصة بمبررات واهية**" وحسب رأي الباحث أن سبب الخروج من الحصة ليس للذهاب إلى دورة المياه في حد ذاته بقدر التجول داخل أروقة المؤسسة وهذا راجع إلى الضغط داخل القسم ويريد المراهق بهذا التصرف التخلص من سلطة الأستاذ والقوانين الرادعة ، ثم الفقرة رقم (1) في المرتبة (7)، ونصها "**وضع المساحيق** "بالنسبة للبنات بوزن مئوي (85.25%) و متوسط مرجح (02.58) ويرى الباحث ان الإناث يردن ان أن يلبسن أجمل الثياب ووضع المساحيق ليبدين في أحسن صورة لجلب انتباه الذكور أو أي فرد داخل المؤسسة أو خارجها تشبها وتقليدا للفتيات المتزوجات، ثم الفقرة رقم (12) احتلت المرتبة (8) ونصها "**التدخين داخل المراحيض**" بمتوسط مرجح (2.50) ووزن مئوي للفقرة بـ(84.15%) يرى الباحث أن التدخين في مرحلة المراهقة هو إثبات للرجولة فبمجرد أن يضع المراهق السيجارة الأولى في فمه حتى يلج إلى الإدمان وبالتالي يصبح مدمنا على التدخين ثم يبحث عن أي فرصة في المؤسسة ليدخن سيجارة سواء في المراحيض أو في مكان أخر، ثم الفقرة رقم (22) احتلت المرتبة (9) ونصها "**غيابات متكررة**" بمتوسط مرجح (02.49) ووزن مئوي (83.33%) حيث يرى الباحث أن الغيابات المتكررة سببها الصعوبات التي يجدها التلاميذ في متابعة الدروس أو ربما لعدم حدوث توافق بينه وبين المعلمين، أو بقية الطلاب في المؤسسة، ثم الفقرة رقم (23) ونصها "**تأخر عن الدراسة**" بمتوسط مرجح (2.48) ووزن مئوي (81.15%) احتلت المرتبة (10) وحسب الباحث يرى أن التأخرات هو تحدي نظام الدخول والخروج للتلاميذ بسبب كره التلميذ للمؤسسة فالمراهقة هي عالم متأزم ذي صبغة توترية تخضع للإستقرار مما ينجر عنه عدة سلوكات قد لا تتوافق والنظام الداخلي للمؤسسة التربوية ..

أما الفقرات التي كانت الاستجابة عليها "**بالمتوسط**" الفقرة رقم (25) ونصها "**الهروب من المدرسة بأي طريقة**" احتلت المرتبة (11) بمتوسط مرجح (2.32) ووزن مئوي (75.62%) وحسب الباحث إن هذا الهروب سببه القوانين التي تشبهها بالثكنة

العسكرية فربما أن هذه المؤسسة ليس بها أي نشاطات ترفيهية تربوية وان ما يميز الكثير من مدارسنا هو طابعها المغلق الذي يفرض السيطرة على التلاميذ بداخلها وهذا الإغلاق يشكل في كثير من الأحيان عنصر الإحباط ويغذي ويولد التمرد والعصيان والعنف المدرسي وبالتالي يتحدى هذه الإغلاق المحكم للمؤسسة حيث يشعر عن الخروج منها وكأنه بطل تحدى عمال المؤسسة بطاقمها التربوي والإداري.ثم الفقرة رقم (24) ونصها "**التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع** " احتلت المرتبة (12) بمتوسط مرجح (2.31) ووزن مئوي (75.17%) يرى الباحث في ذلك السلوك انعدام الرغبة في مواصلة الدراسة نتيجة أن المراهق لديه رغبة كبيرة في تحقيق أحلامه المتمثلة في مستقبله المهني ويريد أن يكون منتجا وله دور فعال في المجتمع ومكانة مرموقة فيه، خاصة إذا كانت نتائجه المدرسية غير مرضية أو عدم الشعور بوجود حافز للدراسة؛يواجهون المراهقون مشكلة اختيار المهنة أو العمل الذي يمارسون حياتهم خلاله و يبدأون في إعداد أنفسهم لهذا الميدان وإذا كانت هذه المشكلة تأخذ في مراحل العمر السابقة صورة الأحلام الجميلة التي ترتبط بالخيال أكثر من ارتباطها بالواقع عندما يتخيل طفل السادسة او السابعة ضابطا أو طبيبا أو مدرسا أو نحو ذلك ، فان هذا الخيال ينزل بعد الخامسة عشر أو السادسة عشرة إلى الواقع عندما يواجه الشباب مشكلة مستقبل حياته ، ماذا يريد أن يكون وما هي مهنته التي يرتاح إليها أكثر من غيرها من المهن وتحقق له كل إمكانياته وكيف يصل إلى تحقيق هذه الأماني وهل تسمح له ظروفه العائلية والاقتصادية وإمكانياته الخاصة بإعداده للمهنة التي يقع عليها اختياره، كل هذه الأمور تدفع بالتلميذ إلى الغيابات المتكررة المتقطعة ويرى الباحث أيضا غيابات التلميذات المتكررة تكون نتيجة عدم رغبة في مواصلة الدراسة نتيجة لمشروع زواجها بفارس أحلامها . ثم الفقرة رقم (21) ونصها "**الغش أثناء الامتحانات أو الفروض** " احتلت المرتبة (13) بمتوسط مرجح (2.31) ووزن مئوي (74.34%)، فالخوف من العقاب يولد الفشل وبالتالي يستعمل أي طريقة مهما كان نوعها ولو بالغش حتى يتفادى ذلك العقاب ثم أن الواجبات المنزلية في نظره هي عقوبة والفروض والاختبارات عقبة يستحيل اجتيازها فيتحايل لإيجاد العلل والمبررات التي تعيقه من الحضور، ثم الفقرة رقم (20) ونصها "**حمل الهواتف المحمولة الى المؤسسة واستعمالها رغم ان القانون لا يسمح بذالك**" بمتوسط مرجح (2.30) ووزن مئوي (73.33%) ويرى الباحث في هذا السلوك هو تمييز المراهق بشيء يتميز به عن غيره حتى تكون له مكانة مرموقة وسط زملائه ويكون محط اهتمام الإناث فهو بدافع حب الظهور يتصرف بتصرفات غريبة حتى لو كانت خارجة نقاط عاداتنا وأعرافنا؛ ثم رقم (16) ونصها"**مغادرتهم للمقاعد بدون إذن**" بمتوسط مرجع (2.30) ووزن مئوي (75.32%)، ثم الفقرة رقم (3) احتلت المرتبة (16) ونصها "**أداء أي نشاط لا علاقة له بالدرس أثناء الحصة**" بمتوسط مرجح (2.29) ووزن مئوي (75.20%) ثم الفقرة التي تليها (5) ونصها "**تناول بعض الحلوى داخل الحصة**" بمتوسط مرجح (2.26) ووزن مئوي (75.20%) والفقرة التي تليها (18) جاءت في المرتبة (18) ونصها " **رمي الأوساخ على الارض بدلا من سلة المهملات** " بمتوسط مرجح (2.24) ووزن مئوي (74.67%) ثم الفقرة (15) احتلت المرتبة (19) وبنصها"رفض الطالب أداء أي عمل يكلف به " بمتوسط مرجح (2.20) ووزن مئوي(73.00%)، ثم الفقرة رقم (7) ونصها "التجول داخل المؤسسة أثناء تقديم الدرس " بمتوسط مرجح (2.16) ووزن مئوي (70.67%).

أما الفقرات التي جاءت الاستجابة عليها "**ضعيفة** " هي الفقرة رقم (13) ونصها "**الحديث الوقح من وراء ظهر الأستاذ أثناء الحصة**" في المرتبة (21) بمتوسط مرجح (1.41) ووزن مئوي (41.00%)

ثم الفقرة التي تليها (17) ونصها "**الإيماءات بحركات غريبة** " بمتوسط مرجح (1.29) ووزن مئوي (39.33%) ثم الفقرة التي تليها (26) ونصها "**تدني مستوى التحصيل** " بمتوسط مرجح (1.19) ووزن مئوي (38.71)، ثم الفقرة التي تليها (11) ونصها "**تحطيم الأثاث وممتلكات المؤسسة** " بمتوسط مرجح (1.18) ووزن مئوي (38.31%)، ثم الفقرة الأخيرة رقم (02) ونصها "**إثارة الفوضى أثناء تقديم الدرس بالرغم من طلبه المتكرر التزام الهدوء**" بمتوسط مرجح (1.30) ووزن مئوي (40.67%)، ان

النتائج المتوصل اليها جاءت مخالفة تماما لبعض الدراسات منها **دراسة جميل (1999)** التي أظهرت أن المشكلات السلوكية السلبية الأكثر شيوعا هي التسرع في اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجبات المنزلية، ضعف المستوى العلمي، إهمال العمل المدرسي؛ **كما جاءت نتائج الدراسة الحالية مخالفة تماما لدراسة سلامة (1994) والتي أظهرت** أن أكثر المشكلات السلوكية ظهورا لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية كما يرها المعلمون حسب أهمية هي :الغش، الألفاظ البذيئة و السيئة، وتحدي المعلم؛ ومن وجهة نظر المعلمات الغش ،الكذب، الفتنة على الزميلات، الألفاظ البذيئة، بينما كان النشاط الزائد والاضطرابات النفسية قليلة الظهور، و**دراسة الإمام ومنصور (1988) التي** أظهرت نتائجها أن بعض السلوك السلبي احتل نسبة كبيرة لدى التلميذات وهي الغش والكذب والسرقة وقلة الانتباه والتشتت، والاضطرابات النفسية وجذب الانتباه وتحميل الآخرين لأخطائه والعدوان، وعدم احترام الطالبة لزميلاتها واللامبالاة بشكل ملحوظ لدى الطالبات، فيما احتلت أنماط سلوك أخرى نسبة كبيرة لدى التلاميذ الذكور وهي: الألفاظ البذيئة، والتهريج، جذب إنتباه الآخرين، العدوان والتدخين بشكل كبير عند الطلاب .

أما الاتجاه الكلي للسلوك السلبي للتلميذ المتمرد كان "**جيدا**" حيث بلغت النسبة الكلية (82.55%) ومتوسط مرجح بـ (2.61) على جميع الفقرات، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع النتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسة (Leckie,2004؛ Hoffmmann,2004؛جميل ،1999؛Richman,2002) والتي أشارت إلى أن حجم المشكلة السلوك السلبي بمظاهره المختلفة كان جيدا بينما تتعارض مع النتائج دراسات (Morgan,2005؛ Wei,2003؛الإمام ومنصور،1988؛ أبو شهاب ،1985) التي أظهرت ارتفاع حجم هذه المشكلة، كما تتعارض مع دراسات أخرى بينت انخفاض حجم هذه المشكلة (Cooper,2004؛سلامة،1994؛ Susan &Hoover ,2001)

13.الاستبيان الثاني :

استبيان أساليب مواجهة السلوك التلميذ المتمرد:

مرت عملية بناء الاستبيان بنفس الخطوات التي مر بها الاستبيان الأول وذالك كما يلي :

- مراجعة الدراسات السابقة النظرية والميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة الراهنة ولكن لم يجد الباحث مقياسا متكاملا يحقق هدف الدراسة الحالية لذا اضطر إلى بناء مقياس جديد يناسب هدف دراسته الحالية مستفيدا من بعض الأفكار في الأطر النظرية في بعض الدراسات السابقة مثل Marie ,2004 عبد الله ،2000 الخطيب ،1994 ، السهل 1994
- حيث طلب من أفراد العينة الإجابة من خلال الفقرات الموجودة في الاستبيان وهو من خلال خبرتك في مجال التدريس والتعامل مع التلاميذ ما الأساليب التي تتبعها عادة لمواجهة السلوك السلبي الذي يظهر في القسم .
- قام الباحث بتحليل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال وحصل بذالك على (20) فقرة تعبر كل منها عن أسلوب من الأساليب التي يتبعها المعلم في التعامل مع السلوك السلبي في القسم، بذالك تكون المقياس في صورته الإجمالية المبدئية من (20) فقرة .

تم عرض المقياس بصورته النهائية على العينة الاستطلاعية الأخرى المكونة من المشرفين والتربويين ومدراء المؤسسات التربوية، حيث طلب منهم الحكم على مدى ملائمة هذه الفقرات لمجالاتها ومدى مناسبتها اللغوية والتعبيرية، وبعد تحليل استجابات أفراد العينة اعتمادا على معيار حدده الباحث مسبقا لقبول الفقرة وهو (95%) حصل على فقرات الاستبيان والمكونة من (20)

رتبت فقرات الاستبيان بصورتها النهائية لتحديد الأساليب التي يتبعها المعلم عادة للتعامل مع مظاهر السلوك التلميذ المتمرد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بحيث يجيب عنها المعلم باستخدام مقياس "**ليكرت**" (Likart) الخماسي (موافق جدا، موافق، الى حدا ما، غير موافق، غير موافق جدا) حيث تمنح استجابة المعلم درجة تبعا لهذا المقياس تتراوح بين (1-5) درجة وبذالك تتراوح الدرجة

الكلية على الاستبيان بين (30- 150) وبين (10- 50) وعلى المجالات الفرعية وتشير الدرجة المرتفعة عليه الى ارتفاع استخدام المعلم لأساليب المتبعة لمواجهة السلوك التمرد السلبي، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى انخفاض استخدام هذه الأساليب ، ومن اجل تفسير النتائج ومعرفة أهم الأساليب التي يتبعها لمواجهة مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ اعتمدت النسب وفقا للمعيار الاتي

- اقل من 50% منخفضة جدا
- من 50%- 59.90% منخفضة
- من 60% الى69.90% متوسطة
- من 70%- 79.9%% مرتفعة
- من 80 % فأكثر مرتفعة جدا

1.13. ثبات الاستبيان :

- للتحقق من إثبات هذا الاستبيان تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (consistency) لفقراته الكلية والفرعية باستخدام معادلة "**الفا كرمباخ**"على عينة الدراسة الكلية، حيث بلغت قيمته الكلية (0.85)

2.13. صدق الاستبيان :

للتحقق من صدق هذا الاستبيان تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين (Construct Validity)حيث وزع الاستبيان في صورته النهائية على سبعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية ويدرسون في جامعات جزائرية حيث طلب منهم تقدير مدى مناسبة فقرات الاستبيان للمجالات التي يشتمل عليها تبعا لمقياس ثلاثي (مناسب: أكثر من 85%، إلى حد ما: 70%-85%، غير مناسب: 85% اقل من 70%)

3.13.منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو نفس المنهج المستخدم في الاستبيان الأول وذلك؛ للكشف عن أهم مظاهر السلوك السبي لدى تلاميذ المرحلة تعليم الثانوي واهم الأساليب التي يتبعها الأستاذ لمواجهة هذه المظاهر السلوكية .

4.13. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني : والذي كان نصه كالتالي **"ماهي الأساليب المستعملة لمواجهة سلوك التمرد من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوية" ؟.**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتكرارات الأساليب المعلمين لكل فقرة من مجالات المقياس المبينة في الجدول الثالث

جدول (8) إجابات العينة على فقرات الاستبيان الثاني:

الرقم الترتيب	الرقم في الاستبيان	أسلوب المواجهة	المتوسط	النسبة المئوية	التقييم
1	10	أتجاهل تصرفات التلاميذ السلبية	4.42	90.6	مرتفعة جدا
2	5	تحويل التلميذ إلى الاستشارة	4.38	87.65	مرتفعة جدا
3	7	استدعي ولي أمر التلميذ وأناقش معه مشكلة ابنه	4.22	84.21	مرتفعة جدا
4	9	أتعامل بموضوعية مع واجبات وحقوق تلاميذي بالعدل والمساواة	4.10	81.81	مرتفعة جدا
5	6	التعرف على مشكلة التلميذ شخصية أم أسرية وأساعده على حلها	4.07	81.23	مرتفعة
6	3	اطلب المساعدة من طرف مستشار التوجيه	3.99	78.65	مرتفعة
7	1	استخدام أساليب عقابية للتلميذ المتمرد	3.93	78.61	مرتفعة
8	2	استغلال وقت الدرس بالكامل ومحاولة إشغال التلاميذ طوال الحصة	3.97	78.25	مرتفعة

9	4	استخدام إجراءات تعزيزيه عندما يتوقف التلميذ عند سلوكه السلبي	3.72	74.6	مرتفعة
10	8	حرمان التلميذ صاحب السلوك السلبي من ممارسة نشاط يحبه	3.67	73.01	مرتفعة
متوسط الدرجات الكلي للمقياس			4.09	81.62	مرتفعة جدا

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الأساليب التربوية التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع مظاهر السلوك السلبي كانت "**مرتفعة جدا**" على الفقرات (10- 5-7- 9) حيث تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (90.6%) و(81.81%) وخاصة الفقر ة رقم (10) التي كانت نسبة الاستجابة عليها "**بمرتفعة جدا** "بنسبة (90.6%) و بمتوسط مرجح (4.42) والتي كان نصها " **أتجاهل تصرفات التلاميذ السلبية** "، ويرى الباحث أن تجاهل السلوك السلبي قد يكون أفضل طريقة لخفضه أو إيقافه وهذا ما يسمى في علم تعديل السلوك (Behavior Modification) بمفهوم المحو أو انطفاء السلوك (Exctinction) بأسلوب التجاهل المخطط له (Planned Ignoring) حيث تشير الدراسات (Fontana 2005- Bently 2001) في هذا المجال أن أسلوب التجاهل هذا قد استخدم بفعالية كبيرة لمعالجة العديد من الأنماط السلوكية غير المرغوبة مثل السلوك الفوضوي ،الكلام في أوقات غير مناسبة ،والسلوك العنيف ،الغضب ،فرط الحركة والنشاط الزائد (بركات2009).

في حين كانت هذه الأساليب **"مرتفعة"** على الفقرات (6.3.1.2.4.8) حيث تراوحت النسبة المئوية لها مابين (79.6%) و(72%) أما فيما الاتجاه الكلي لمجال الأساليب الاجتماعية فقد كانت درجة الاستخدام كبيرة جدا وبلغت النسبة المئوية (81.62%).

أما التقييم الكلي للاستبيان كان مرتفع جدا بمتوسط مرجح 4.09 ونسبة مئوية (81.62) ولدى مقارنة هذه مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسة(Norman2005- Sujin2004- Brodeski 2002- Fly 2002-Marilyn2000)و هذا يعني أن المعلمين يستخدمون الأساليب المختلفة لمواجهة مظاهر السلوك السلبي لدى التلاميذ بدرجة مرتفعة .

13.الخلاصة :

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة نستخلص أن ظاهرة التمرد في أوساط المراهقين المتمرسين مسألة خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع، حيث تبدأ هذه الظاهرة في أحضان الأسرة من خلال رفض أوامر الوالدين و طاعتهما أو رفض تقاليد الأسرة ثم ينتقل هذا التمرد والرفض إلى البيئة المدرسية، بما فيها من قوانين تحدِ من حرية التلاميذ وتجبرهم على الانضباط واحترام القانون الداخلي المؤسسة، مما يتسبب في تدني التحصيل الدراسي وخلق نزاعات وصراعات مع مختلف الأطراف، فيشير الباحث أن هذه المظاهر السلوكية السلبية لدى المراهقين المتمردين تبقى مختلفة حسب السن، الجنس، المستوى، وحسب البيئة، ففي هذه الدراسة الحالية أثبتت النتائج أن المظاهرة السلوكية السلبية الشائعة هي "**تسريحة الشعر الغريبة**" **و" الرد على الأستاذ بطريقة غير محترمة**" والتي كانت الاستجابة عليها "**مرتفعة جدا**" عكس ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة جميل (1999) ودراسة سلامة(1994) ودراسة الإمام منصور (1988) ودراسة أبو شهاب(1985)، فاختلفت نتائجها حسب المظاهر السلوكية السلبية الشائعة لدى العينة المستخدمة في ذلك البحث.

إلا أن الباحث لم يتطرق في دراسته إلى التصرفات السلبية التي تحدث بكثرة لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي ومقارنتها مع المظاهر السلوكية السلبية لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أو بمعنى أخر ما هي المظاهر السلوكية السلبية الشائعة لدى كل مستوى وما هي نقاط الإختلاف و التشابه بينهما، وما هي أساليب المواجهة لكل مستوى و ماهي انعكاساته على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس، فأراد الباحث من خلال هذا الطرح فتح المجال لباحثين أخرين للإجابة عن هذه التساؤلات وبالتالي يمكن الحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها نهائيا.

14.التوصيات الاقتراحات :

على الأستاذ تجنب الانفعال الشديد عند مواجهة السلوك السلبي غير المرغوب وعدم التركيز عليه بشكل ملفت، فتجاهل السلوك السلبي قد يكون أفضل طريقة لخفضه أو إيقافه وهذا ما يسمى في علم تعديل السلوك (Behavior Modification) بمفهوم المحو أو انطفاء السلوك (Exctinction) بأسلوب التجاهل المخطط له (Planned Ignoring) حيث تشير الدراسات (Fontana 2005- Bently 2001) في هذا المجال ان اسلوب التجاهل هذا قد استخدم بفعالية كبيرة لمعالجة العديد من الانماط السلوكية غير المرغوبة مثل السلوك الفوضوي ،الكلام في أوقات غير مناسبة ،والسلوك العنيف ،الغضب ،فرط الحركة والنشاط الزائد، كما يحتاج إلى خبرة وممارسة واسعة فالتجاهل يعني عدم الانتباه بأي شكل من الأشكال كما نه قد يدفع الآخرين إلى تقليده.

- تكوين الأساتذة قبل التحاقهم بمناصب عملهم خاصّة في علم النّفس و علوم التّربية ، طرق التّدريس و التشريع المدرسي.
- تكوين المساعدين و المشرفين التربويين و باقي المؤطرين لتحسين طرق التعامل مع التلاميذ.
- احترام شخصية المتّعلم و مساعدته على التّعبير عن حاجاته و آرائه .
- تفعيل النشاطات الثقافية و الرياضية في المؤسسات التربوية .
- الدعم والمساندة والمرافقة النّفسية للتّلاميذ المتأثرين بالصدمات النّفسية والمتّعرضين للأزمات الاجتماعية.
- إشراك الأولياء في حل المشكلات الخاصّة بالتّلاميذ و الحدّ من السلوك العنيف لدى أبنائهم.
-غرس ثقافة عرض الأبناء على الأخصائيين النفسانيين لدى أولياء الأمور.
- تنظيم حملات تحسيسية من قبل مختلف الهيئات (المساجد- دور الشباب – دور الثقافة – الجهات الأمنية.
- توعية التلاميذ بدور القيم، الأخلاق الفاضلة و الرفيعة في بناء و رقي المجتمعات.

المراجع:

الدوري، محمد عدنان (1985). جناح الأحداث المشكلة والسبب، منشورات ذات السلاسل- الكويت

العيساوي، عبد الرحمان محمد (1994). الجنون والجريمة والإرهاب، بيروت – لبنان

الخطيب ،جمال(1994). تعديل السلوك الإنساني : دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية ،عمان الأردن :دار التربية .

إبراهيم، وجيه محمود(1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها- دار المعارف كورنيش النيل، الإسكندرية: مصر

أبو علام، رجاء محمود (1984). علم النفس التربوي، جامعة الكويت، دار القلمط3: الكويت

أبو شهاب ،خالد (1985). مسح المشكلات التربوية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمرحلة الابتدائية التعليمية.رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك اربد: الأردن.

البدري، طارق عبد الحميد (2005). إدارة التعليم الصفي .ط2، دار الثقافة، عمان: الأردن.

الرفاعي، نعيم (1987). دراسة في سيكولوجية التكييف .ط.7:مطبعة بين حيان: دمشق : سوريا.

أبو سعيد، مصطفى (2010). المراهقون المزعجون، دار القلم للنشر: الكويت.

الجسماني، عبد العلي (1994). علم النفس وتطبيقاته التربوية .الدار العربية للعلوم ، بيروت : لبنان.

حمداوي، جميل (2009). المراهقة ومشاكلها وحلولها www.alukah.net

جميل ، محمد (1999). المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية في مكة المكرمة ، مجلة التربية ، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية ع (1) ص ص54 -73.

سلامة، محمد (1994). مشكلات الطلاب السلوكية في دولة قطر .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة قطر،الدوحة : قطر.

راجح، احمد (1987). أصول علم النفس.ط10، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر. الإسكندرية، : مصر.

عبد الله، ربيع (2000). الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظة شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين- رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية، نابلس : فلسطين.

مجد الدين أبي طاهر(1990). القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط(11)، دار الكتب : المصرية .

المراجع الأجنبية :

Fredrik,s(2001).(n/a) applied behavior analysis for teacher .new york :machmilan
Hoffman,r.(2004) «silent rage :passive- agressive behavior in organization .dissertation abstract international ,65-02b aa19519595,p1138
Hoover,f &susan,g.(2001) (n/a) coping with multiple at risk behavior among midelle scool student through and systemic intervention. Eric,n :ed36803
Guilliam,j.(2001). crisis management for student with emotional behavior problems.eric,28,ed.300371
Martin,g.(1993) (n/a) behavior modification :what it is and how to do it .new jercy :englend wood cllifs.prentice – hall.